العدد (1638) السنة السابعة - الأثنين (26) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الآراء الـواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

فكر

متاهـات الخطـاب القومي بين الطوبـاويـة والبـراغمـاتيـة

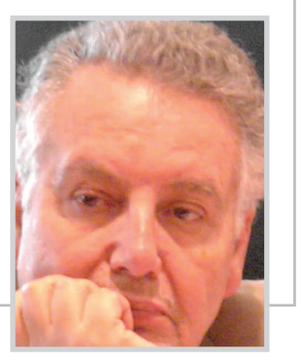

تاهت فكرة القومية العربية وحركتها في النصف الثاني من القرن العشرين الماضي بين أفكار حزب البعث الطوباوية المبهمة، العسيرة الفهم، وبين أفكار الناصرية السطحية البراغماتية، وبين مقاومة الإسلاميين السلفيين لها، وبين هجوم الشيوعيين عليها.

شاكر النابلسي

وتاهت فكرة القومية العربية بين تطبيقات حزب البعث السياسية في سوريا والعراق، التي كانت بعيدة عن مبادئ الحزب الحقيقية، وبين صوفية عبد الناصر القومية وتطبيقاته في مصر سوريا واليمن.

وتاهت فكرة القومية العربية، بين أيهما يجب أن يكون متقدماً على الآخر: الوحدة أم الحرية. ففي حين قال البعثيون إن الوحدة تتقدم الحرية، قال الناصريون إن الحرية هي التي تتقدم على الوحدة.

وتاهت فكرة القومية العربية بين حزب البعث الذي ركّز على الدعوة القومية، وحصرها في الأمة العربية وبين الناصرية التي وسَّعت هذه الدائرة، بحيث شملت العالم الثالث. وأصبح عبد الناصر بالتالي يطمع في زعامة العالم الثالث، وليس في زعامة العالم العربي فقط.

وتاهت فكرة القومية العربية بين الأولوية الزمنية والقيمية للأمة على الدولة، التي دعا إليها حزب البعث وبين العمل الفجائي العلوي الذي يأتي من الدولة، كما كان عليه حال الناصرية (هشام جعيط، "الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي"، ص٦٨)

وتاهت فكرة القومية بين خطابات عبد الناصر العنترية المتعصبة، التي كانت توجهها المشاعر العاطفية للرعاع بحيث أصبح عبد الناصر ومعه القومية العربية ضحية لهذا الرعاع، وبين الإيديولوجيا البعثية الغامضة الخاصة الموجهة للنخبة المنتخبة. و"كلاهما كان يتصف بالطفولية، أو مرحلة ما قبل التاريخ بالنسبة للقومية العربية". (هشام جعيط، المصدر السابق، ص٦٩).

أبرز أسباب هذه المتاهات

ولعل أبرز مسببات هذه المتاهات، هذا الغموض الناتج عن أننا لا نعرف ماذا نريد. فإذا عرفنا فإننا لا نملك إرادة التحقيق.

فرغم هذا الكم الهائل من أدبيات القومية العربية من مختلف الجهات ومن مختلف المستويات الثقافية ومن مختلف الاتجاهات الفكرية، إلا أن مفهوم القومية العربية بقي وما زال مفهوماً غامضاً لا يمكن تحديده تحديداً واضحاً، إذ ليس هناك من تحديد واحد يمكن أن يشمل جميع النواحي المتباينة والمتناقضات البارزة التي تتميز بها هذه القومية.(زين نور الدين، "نشوء القومية العربية"، ص ١٤٣-١٤٤).

فهل القومية حركة سياسية؟

أم أنها إحياء ديني؟

أم أنها حركة علمانية وثيوقراطية؟

وهل هي قوة إيجابية هدفها وغايتها القصوى توحيد العرب؟

أم أنها قوة سلبية هدفها الوقوف ضد الغرب؟

لقد عبرَّ عن هذا التيه القاسي الروائي السعودي عبد الرحمن منيف بقوله:

"مرَّ الفكر العربي بمراحل عديدة، وكان يغلب عليه في كثير من هذه المراحل الغموض والحيرة والتجريب، وكان يتخذ مواقف متباينة تجاه عدد من القضايا بسبب مجموعة من الأفكار والعوامل والقوى الطارئة دون أن تكون نابعة من نظرية ثابتة. وبدا، لم تكُ حركة القومية العربية تملك موقفاً نظرياً متكاملاً، وبالتالي لم تكُ تمتلك موقفاً عملياً واضحاً تجاه كثير من القضايا التي طُرحت. إننا بحاجة إلى اتفاق وجهات النظر حول مفهوم القومية العربية ومضمونها لإزالة كثير من الغموض والإبهام والفوضى الضاربة في التفكير حول هذه القضية." ("القومية والهوية والثورة العربية"، ندوة دراسات في الحركة التقدمية العربية، ص ٧٤- ١٤٤).

وكان ميشيل عفلق، قد فطن منذ زمن طويل وفي الأربعينيات لهذه الإشكالية، وحذَّر من هذا الغموض الذي كان هو نفسه قد وقع فيه طوال حياته الفكرية، فقال في بداية حياته الفكرية القومية:

"يؤدي ضعف الفكرة القومية وغموضها وتقصيرها عن تكوين النظرية المناسبة لظروف الأمة العربية في هذا العصر إلى انخداع عدد من الشباب يتوق إلى الفكر الواضح المنظم وإلى إيجاد الحلول العملية لمشاكل المجتمع العربي. (نوقان قرقوط، "ميشيل عفلق: الكتابات الأولى"، ص١٥٠).

في حين أن باحثاً آخر يرى عكس ذلك، ويؤكد أن حركة القومية العربية أصبحت اليوم حركة واضحة المعالم:

"إن حركة القومية العربية في الوطن العربي اليوم هي حركة واضحة المعالم محددة الأهداف، بعد أن نمت وتطورت على مدى قرن من الزمان أو يزيد، وقد تبلورت فكرتها واستكملت أبعادها خلال هذه الفترة."

إننا بحاجة للخروج بفكر القومية العربية من هذا التيه.. ولن نخرج من هذا التيه إلا بعد زمن طويل.

ذلك أن فكرة القومية العربية رغم مرور أكثر من قرن ونيف على نشأتها يبدو أنها ما زالت في مرحلة التنشئة، وفي دور الفطام من خلال شهادات عدة مفكرين في هذا العصر.

محاولة للخروج من اللون الأبيض

من المعلوم أن كلمة "القوم" و"القومية" كلمة قديمة في التراث العربي، ومن صلب النص الديني الإسلامي. فالقرآن الكريم مليء بكلمة "قوم"، فهناك أكثر من ثلاثمائة إشارة وذكر لكلمة "قوم" في القرآن الكريم تختلف معانيها من آية لأخرى. في حين يخلو القرآن الكريم خلواً تاماً من كلمة "وطن" ووطنية. ولا يشير من بعيد أو قريب إلى الوطن. وكلمة "الوطن" ومفهوم "الوطنية" حديثا العهد في القاموس الفكري السياسي. والفكر السياسي العالمي المعاصر، يحاول تحاشي كلمة "قومية" الآن لما تحمل من المعاني العنصرية، ويفضل عليها كلمة "وطنية".

فالرئيس الأمريكي على سبيل المثال القريب، يخاطب الشعب الأمريكي بقوله: My American People ويتحاشى أن يقول American Nation فالأولى تعني "الشعب" الأمريكي والثانية تعني "الأمة" الأمريكية. و"الأمة" تشير وتوحي إلى "القومية"، وهو ما يحاول الأمريكيون تجنبه، لأن لا قومية أمريكية هناك، والأساس في التكوين السياسي الأمريكي هو الأرض وليس الناس. والولاء للوطن وللدولة وليس للقومية. فأمريكا وُجدت أولاً، ثم جيء بالناس إليها.

لماذا القومية العربية؟

والحال في العالم العربي على عكس ذلك. فقد وجد "القوم" أولاً منذ ظهور الإسلام عندما جاءت الآية الكريمة التي تقول: (إنه لذكر لك ولقومك) (الزخرف: ٤٣) والتي تخصُّ قريش (القوم) بالقرآن والإسلام، ثم جاء تحديد الوطن بعد ذلك متأخراً جداً. فالأرض في التاريخ الأمريكي سابقة على الناس، بينما "القوم" في التاريخ العربي سابق على الأرض. ومن هنا كان الاهتمام الأكبر في التاريخ العربي منصباً على "القوم" و"القومية" أكثر من انصبابه على الوطن والوطنية، ما أثار النعرات المختلفة في الوطن العربي للعناصر التي ليست من أصل عربي.

إن القومية ليست غاية في ذاتها، ولا تحلُّ محلَّ الإنسانية، كما أنها لا تُختزل بحزب وعقيدة ودولة إقليمية وشخصية كاريزماتية واحدة كما قال بعض المفكرين (جميل قاسم، "العرب واستحقاق النهضة الثالثة: نقد المشهد الثقافي"، ص ١٢٠). ورغم هذا فقد اختُزلت القومية في هذا العصر في حزب البعث و"حركة القوميين العرب"، بدولة إقليمية في سوريا ومصر والعراق وليبيا، وبشخصية كاريزماتية واحدة هي جمال عبد الناصر. والدليل، أن الدعوة القومية قد خفُتت خفوتاً كبيراً بالجَزْر الذي أصاب الأحزاب القومية وباختفاء عبد الناصر.

إن واحداً من أشكال النماذج الذهنية الثلاثة السائدة في الفكر العربي المعاصر هو النموذج الوطني إلى جانب النموذجين القومي والسلفي. والنموذج الوطني هذا يُبرز مفهوم الوطن في مقابل تقلص، بل واختفاء مفهوم الأمة. وهذا الواقع تفسّره من جهة أولى الظروف التاريخية التي انبثق فيها الفكر الوطني العربي.

فالفكر الوطني المعاصر قد تلمَّس طريقه وهو يجتهد في مقاومة حركتين اثنتين حاولت كل منهما أن تسعى إلى احتضانه واحتوائه: الأولى، الحركة الإسلامية التي كانت ترفع شعار "الأمة الإسلامية". والثانية، الحركة العربية التي كانت تطالب بالاستقلال عن الإمبراطورية العثمانية والتي كانت ترفع شعار "الأمة العربية". والنتيجة هي أن الفكر الوطني في مقاومته للاحتواء الإسلامي والعربي كان يُلحُّ على مفهوم الوطن أولاً ويؤكد وجوب أسبقية الرابطة الوطنية على كل من الرابطة القومية والرابطة الإسلامية على السواء. (سعيد بنسعيد وآخرون، "إشكاليات المنهاج في الفكر العربي والعلوم الإنسانية"، ص ٣٢-٣٣).

فشل الوحدة أضرَّ كثيراً بالدعوة القومية

إن فشل مشاريع الوحدة العربية ذلك الفشل الذريع والتي كانت حركة القومية تُعبِّر عنها وتعتبرها على رأس أولوياتها، أدى إلى تراجع الدعوة القومية وتراجع حركة القومية العربية. وأصبحت الدعوة "الوطنية" أكثر من الدعوة "القومية" تقبلاً من لدن الشارع العربي بعد أن مُنيت الدعوة القومية بهزائم مستمرة على مدار النصف الثاني من هذا القرن.

إن الفقر الذي دبَّ في العالم العربي بعد انحسار الطفرة المالية التي جاءت مع فجر عام ١٩٧٥ وانحسرت مع غروب ٨٣/١٩٨٢ نتيجة لانخفاض أسعار البترول وزيادة إنتاجه من قبل دول الأوبيك ونتيجة لاشتعال الحرب العراقية الإيرانية المجانية، التي رمى العرب في أتونها الأخضر واليابس وما فوق الأرض وما تحتها وقوداً لها.. هذا الفقر أدى بالعالم العربي إلى السعي طوال النهار بين القَطْرة والكسْرة، غير ملتفت إلى شعارات القومية التي لمَ تُغنه من فقر ولَم تُشبعه من جوع، طيلة نصف قرن من الزمان. فراح يفتش عن أصحاب الأرقام والميزان من الاقتصاديين الذين يستطيعون أن يخبروه من دفاتر حساباتهم ما هو آكل غداً وما هو لابس غداً، وهل سيتعلم أولاده أم لن يتعلموا؟ وهو ما عبرَّ عنه أحد قياديي حزب البعث في مطلع الثمانينيات حين عدَّد أسباب انحسار الحركة القومية في هذه المرحلة فكان أحد الأسباب: "أن أصبح النشاط في المجال الاقتصادي والاجتماعي شاغلاً ومعوضاً عن النشاط في المجال القومي، ومعوضاً عن الفشل في المجال القومي بشقيه: الوحدة العربية، ومقاومة التحدي الصهيوني" (سعدون حمادي، "تجديد الحديث عن القومية العربية"، ص٦).

عوامل دولية تحكم الحركة القومية

إن حركة القومية العربية منذ بداية هذا القرن، كانت تحكمها عوامل دولية خارجية. فلم يكُ العرب بمعزل عن العالم ولم تكُ حركة القومية بمعزل عن التاريخ، خاصة بعد أن أصبح العالم العربي ينتج النسبة الكبرى من الطاقة الحيوية للصناعة الغربية. إلى جانب ذلك، لم يعد للقوميات في النصف الثاني من هذا القرن في شتى أنحاء العالم من قوة وكيان وحضور كما كان لها في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، بل طوال النصف الأول من القرن العشرين عندما برزت أكبر ثلاث قوميات في هذا الفترة: الألمانية والإيطالية واليابانية. واستُبدلت النداءات والدعوات القومية بنداءات ودعوات الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والاشتراكية، والتنمية الوطنية. والتفت العالم إلى معالجة مشاكل البطالة، والتعاون الدولي، وتبادل الخبرات، والتقنية، والتقدم الزراعي والصناعي والاقتصادي.

نظافة الرغيف أهمّ من الدعوة القومية

وربما كانت شعوب العالم اليوم تمارس القومية وتشعر بها أكثر من ذي قبل، ولكنها لا تُضمِّنها في خطابها اليومي الذي يُركّز على التنمية لجميع أصعدتها، وعلى نظافة رغيف الخبز. وأصبحنا نسمع كلمة "وطنية" في الوطن العربي في الربع الأخير من القرن العشرين أكثر مما نسمع كلمة "قومية" التي كانت فاتحة الليل والنهار في الشارع العربي في الربع الثالث من القرن العشرين على وجه الخصوص.

ولعل هذا كله ما تعنيه دعوات تحديث وتجديد فكرة ومضمون القومية العربية التي انطلقت على لسان المفكرين المتحزبين بُعيد الثمانينيات والتي قالت: "إن القومية العربية بحاجة إلى توضيح تفصيلي فيما يتعلق بتوضيح جوهر الفكرة، بحيث تصبح موضوعاً بحثياً في الوسط الثقافي، ومفهوماً بسيطاً لدى عموم الشعب" (سعدون حمادي، مصدر سابق، ص١٣).

مشروع

الخلاص مـن آفات الطبقـة السياسية الحاكمة وبنـاء دولة المواطنة

وثّاب داود السعدي

انتقل العراق في ٢٠٠٣ من هيمنة نظام دكتاتوري موغل في معاملة المواطنين كقطيع من الرعايا لا حول ولا قوة لهم يسحقهم كل يوم بآلته الارهابية القمعية ويمعن في افقارهم، وهدم كل مرافق الحياة العامة والخاصة، ولم يترك فسحة للامل لدى المواطنين، بل ملأ السجون وسفك الدماء وفرض التراجع والتخلف على كل مظاهر الحياة في البلاد. ونتيجة اصراره الى النهاية على التمسك بالسلطة، ادى صدام بسياساته الهوجاء الى فسح المجال امام قوى الحرب الاميركية لاحتلال العراق وهدم ما تبقى من الدولة العراقية المنخورة.

ينتظرون حلا

وقوع العراق تحت الاحتلال بهذه الطريقة، وهيمنة القوى الاجنبية على القرارات الرئيسية، وتعطيل اجهزة الدولة، فاقم من الأزمات التي كانت تعصف بالبلاد، واضاف لها مشاكل اساسية جديدة، كفقدان الامن وتعطل معظم الخدمات العامة من الكهرباء والنقل والماء والاتصالات وغيرها.

هذه العوامل فسحت المجال لقوى الإرهاب والتطرف الدموية، وللمليشيات المختلفة، ولبقايا اجهزة الدمار الصدامي، لسفح دماء العراقيين، تحت مختلف الحجج والادعاءات، ولكنها تشترك جميعا بارتكاب أفظع الجرائم ضد العراقيين دون تمييز.

في ذات الوقت، ورغم كل الصعوبات، فتح انهيار النظام الدكتاتوري آفاقا واسعة للتطور الانساني والمادي، وإمكانية السير نحو الديمقراطية.

ولكن على العكس من ذلك لجأت القوى الطائفية من كل صوب الى فرض نظام محاصصة مقيت نخر المجتمع نخراً وحوله الى ملل وجماعات متناحرة او متنافسة على اقتسام ثروات هذا البلد دون اية التفاتة الى شعبه وأبنائه. وساهم هذا النظام المتخلف في فرش الارض لقوى الارهاب الاجرامي والمليشيات وفي تعطيل بناء الدولة وخصوصا اجهزتها الامنية لانها ملئت بأبناء المحاصصة ومريدي الامراء الجدد، والوسطاء في الصفقات، وكأنما صفات النزاهة والكفاءة والمواطنة هي مواصفات اعداء القادة الجدد.

هؤلاء القادة، ابطال المحاصصة بكل مفاصلها، لم يدعوا امتيازاً لم يضفوه على انفسهم كأنهم غزاة جاؤوا من بعيد، يغدقون ما يمكن الحصول عليه بانتظار الرحيل.

فهل يعقل في أي بلد في العالم ان يهتم النواب أولاً بتقرير تقاعد هائل لهم ومنح عوائلهم جوازات سفر دبلوماسية واستيلائهم على مخصصات لا تطاق في بلد يتضور جوعا ويبكي ألماً تحت سياط الارهاب؟

وهل يجوز ان يملأ المسؤولون مكاتبهم بذوي القربى والحزبيين والموالين في حين يحتاج البلد الى الكفاءات والاخلاص والنزاهة ليخرج من محنته.

واذا سلمنا بأن هناك تطورا حقيقيا في مجالات متعددة، ورغم الحلول التي وجدت للبعض من المسائل، فان المشاكل الرئيسية الأخرى ما زالت مستشرية، وغالبية المجتمع يعاني من مشاكل جمة

العراق بلد غني ولديه امكانات بشرية كبيرة فليس من المعقول الا يتقدم. ما هو مثير للتساؤلات الكبيرة هو ضعف بطء او حتى انعدام هذا التقدم في مجالات جمة، لم تصل يد الدولة اليها رغم توفر الامكانات على الاقل نظريا. ما هو السبب؟

حل هذه المشاكل يحتاج إلى إدراك عميق لأسباب الأزمة، والى معالجة شاملة لمسببات وأصول العطل الذي أصاب مختلف مرافق الحياة العامة.

ولكن الحلول لا تأتي من جماعة معطلة بذاتها لا تسعى الى الصالح العام.

سنسوق مثلا واحدا. طالما تذرع المسؤولون بالارهاب لعدم وجود الكهرباء. ولكن توقف الهجمات الارهابية على هذه المرافق منذ اكثر من سنتين كشف علنا انهم يكذبون على الجميع.

لقد أصبح جليا أمام المواطنين تقاعس وضعف قدرة الحكومة الحالية على إدارة شؤون البلاد وتوفير المستلزمات الأساسية للمواطنين وحل مشاكلهم الرئيسية وعلى رأسها مشكلة البطالة والفقر وقصور الخدمات العامة كالكهرباء والماء والتطبيب والتعليم، ويعزز من هذا العطل سلوك قوات الاحتلال، التي غادرت ولم تغادر المدن.

هذه الحكومة التي تعيش بقضها وقضيضها (عدا بعض الاستثناءات النادرة) خارج المجتمع العراقي خلف جدران من السمنت المسلح، وعشرات البنادق المشرعة لحماية هذا المسؤول الرفيع او ذاك ، تركت المجتمع العراقي لقمة سائغة للإرهاب والمليشيات وعصابات الاختطاف والجريمة المنظمة وغير المنظمة، وانتظرت ان ينخفض معدل الجرائم لتصول وتجول، تهنئ نفسها بالانتصار، على ماذا؟ أقادسية صدامية اخرى؟ تلك التي خرج منها بعد ان نزع كل ملابسه ونياشينه ليخبرنا بأنه انتصر في الحرب.

واذا لم نسامح صدام وعصابته ولم يسامحه الشعب العراقي، فلماذا نسامح من ترك العراق ساحة للمجازر وأهدر المال العام، وجعل من الثروات الكبيرة التي توفرت للعراق خلال الفترة الماضية فيئا للحاكمين ومن حولهم.

هذه القوى الحاكمة تهمل بشكل متعمد ومقصود الشباب الذين يشكلون الاكثرية في هذا البلد. فهي تعمل على الإغراء ببعضهم وإبعاد الغالبية العظمى عن المشاركة في القرارات واولها المساهمة الجدية في الانتخابات.

غالبية هذه الجماعات الحاكمة تعتبر ان ايديولوجيتها وإيمانها لا يكتملان إلا باضطهاد المرأة وإعادتها الى الكهوف والغرف المنسية. فحرية المرأة وبال عليهم وخصمهم اللدود. وليسوا اول فصيل ظلامي في تاريخ الامم.

حقوق الانسان اهدرت فقتل مئات المواطنين، وسجن الكثير بدون وجه حق او لمجرد ابتزازهم وجرى تعذيب البعض الآخر بينما نرى بعض الارهابيين والمجرمين احرارا بسبب صفقة ما او مبلغ لا يعز عليهم دفعه.

ان تكرار هذه التجربة الاليمة والمؤلمة وعودة نفس القوى والوجوه الحالية الى دفة السلطة سيرهن مستقبل العراق لفترة طويلة وسيفرغه من آماله ومن شبابه، حملة الامل المستقبلي.

الانتخابات القادمة مكلفة بانتخاب مجلس نواب ينهي التعديلات على الدستور. ويختار حكومة تنجز مراحل تحقيق استقلال العراق وإجلاء القوات الأجنبية تماما، وبناء الأسس الضرورية للانتقال إلى مجتمع ديمقراطي حر عصري ومستقل. وإرساء الأسس اللازمة للإجابة على مطالب وحاجات المواطنين المباشرة واليومية.

ومن المسائل المهمة التي ستضطلع بها الجمعية الوطنية القادمة، هو حل القضية القومية في العراق والإجابة بشكل صحيح على المطامح القومية لمختلف القوميات التي تكون الشعب العراقي. وذلك على أساس النظام الاتحادي (الفيدرالي) والتوصل إلى حل صحيح لمسألة كركوك والإجابة على دور الدين وضرورة الفصل بين الدين والدولة ومسائل النظام الاقتصادي والسياسي في العراق القادم.

التوصل إلى مفاهيم مشتركة مع الغالبية واقتراح حلول معقولة تحظى برضا الأكثرية هو الشرط الأساسي لنقل هذه الحلول إلى صعيد التطبيق، وتضمن حقوق الجميع وتؤمن انطلاقا من ذلك، ديمومة الدولة باعتبارها تعبيراً عن مصالح وتوجهات الأمة.

مشروع العراق هذا يتطلب مساهمة كل من يريد حمل هذا المشروع المستقبلي للعراق، ولهم القدرة للدفاع عن مصالح المواطنين الحقيقية.

إذن المحور الرئيسي لهذا التوجه"هو نهوض تحرك ينمو في خضم عملية بناء مشروع للعراق، يجعل من المشروع لحمة الاتفاق وليس من مصالح أطرافه الآنية. ويجعل من الارتقاء بالمشروع وعمله مع المواطنين ومن ثم العمل لوضعه موضع التطبيق سبب وجود الكتلة ومصدر حياتها ويعزز من ثقة المواطنين، أصحاب القضية الأساسيين، بها.

مستقبل العراق يفرض على مجلس النواب القادم تعديل الدستور الدائم، لتصبح فكرة المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات، بتحقيق المطالب الأساسية لمكونات الشعب العراقي والالتفات إلى مصالح المواطنين، هي الأساس في فعل الدولة ومؤسساتها المختلفة.

واذا اقرت اكثرية المواطنين العراقيين ان الانتخابات هي شرط أساسي للانتقال إلى نظام شرعي مستقر يفتح الآفاق أمام الانتقال إلى الديمقراطية، فاختيار حكومة تعمل من اجل تحقيق الاستقلال الوطني، وقادرة على حل مشاكلهم الملحة، هو في قدرتهم وفي متناول ايديهم.

يرتبط المشروع السياسي بهدف توسيع رقعة المشاركين في الانتخابات، وتوسيع دائرة إدانة الإرهاب والعنف، والنضال الواسع ضد نظام المحاصصة المقيت باعتبارها العوائق الرئيسية امام استقرار البلاد وتقدمها. هذا المشروع السياسي يقتضي إجراءات تتعلق بالحكومة وصلاحيات المؤسسات المختلفة. ومحاسبة جميع المسؤولين عن اهدار المال العام وخراب الدولة، واستعادة جميع الاموال التي استولى عليها المسؤولون تحت عناوين المخصصات والامتيازات وإلغاء جميع القوانين الخاصة كقوانين تقاعد النواب والوزراء والمستشارين وحاشية رؤوس السلطة التي تخرق جميع قواعد المساواة بين المواطنين.

هذا المشروع يحتاج إلى إسهام جميع القوى التي ترى بأن مستقبل البلاد وإنهاء الاحتلال وحل المشاكل المعيشية للمواطنين يقتضي مشاركة الجميع في هذا الجهد الكبير.

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة .
٢. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:
٣. لا تزيد المادة على ٧٠٠ كلمة.

ideas@almadapaper.net